[145] وهما غلامان وقيل اسمهما قثم وعبد الرحمن أمهما حورية بنت خالد بن فارط الكنانية وتكنى ام حكيم في موضع قتلهما (فروى) على بن مجاهد عن اسحق أن أهل مكة لما بلغهم ما صنعه بسر خافوه وهربوا فخرجوا فيهم أبنا عبيدا ابن العباس فاضلوهما عند بئر ميمون بن الحضرمي وهجم عليهما بسر فاخذهما وذبحهما. (وروى) إنهما وصلا إلى أخوالهما من بنى كنانة (وقيل) إنما قتلهما باليمن وإنهما ذبحا على درج صنعاء. (وروى) عبد الملك بن نوفل عن أبيه أن بسرا دخل الطائف فبات بها وخرج حتى مر ببنى كنانة وفيهم ابنا عبيدا بن العباس وأمهما فلما أنتهى بسر إليهم طلبهما فدخل رجل من بنى كنانة كان أبوهما أوصاه بهما فاخذ السيف من بيته وخرج فقال له بسر ثكلتك أمك وا ما كنا اردنا قتلك فلم عرضت نفسك للقتل قال اقتل دون جارى اعذر لى ثم شد على اصحاب بسر بالسيف حاسرا " وهو يرتجز: آليت لا يمنع حافات الدار * ولا يموت مصلتا دون الجار إلا فتى أروع غير غدار فضارب بسيفه حتى قتل ثم قدم الغلامان فذبحا فخرج نسوة من بنى كنانة فقالت أمرأة منهن هذة الرجال تقتلها فما بال الولدان وا ما كانوا يقتلون في جاهلية ولإسلام وا أن سلطانا لا يشيد إلا بقتل الضرع الضعيف والشيخ الكبير ورفع الرحمة وقطع الارحام لسلطان سوء فقال بسر وا لهممت أن أضع فيكن السيف قالت وا انه لأحب إلى أن فعلته ولهما بلغ خبر الغلامين أمهما جزعت جزعا " شديدا " وقالت ترثيهما: هامن أحس لى ابني اللذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف هامن أحس لى ابني اللذين هما * سمعي وقلبي فقلبي اليوم مختطف هامن أحس لى ابني اللذين هما * مخ العظام فمخي اليوم مزدهف نبئت بسرا " وما صدقت ما زعموا * من قولهم ومن الأفك الذى اقترفوا _____